الطالباني يحثُّ العاهل السعودي على منع التعرُّض للسيستاني

قائد الجيش الإيراني: «قوى استعمارية» في العراق وأفغانستان تسعى إلى ضرب علاقتنا بهما

تتواصل ردود الفعل العراقية على مهاجمة أحد خطباء الجمعة في المملكة العربية السعودية المرجع الديني علي السيستاني، إذ ناشد الرئيس العراقي جلال الطالباني العاهل السعودي التدخل للحدِّ من تلك التجاوزات.

في أعقاب دعوة نائب الرئيس العراقي عادل عبدالمهدي العاهل السعودي الملك عبدالله بن عبدالعزيز الى التدخل لـ«وقف الإساءة لمسلمي العراق»، وانتقاد رئيس الوزراء نوري المالكي بشدة المؤسسة الدينية السعودية، على إثر تهجم أحد خطباء الجمعة على المرجع الديني علي السيستاني، حث الرئيس العراقي جلال الطالباني العاهل السعودي أمس، على التدخل لمنع التجاوزات ضد السيستاني.

وقال الطالباني، في برقية بعث بها إلى العاهل السعودي، «يتمتع بلدكم الشقيق بمكانة لا تُضاهى في قلوب مسلمي العالم أجمع، فهو مهبط الوحي ومهد الرسالة، حيث الكعبة المشرفة التي يتوجه إليها المسلمون رافعين صلواتهم إلى الله تبارك وتعالى الذي دعاهم إلى ألا يتفرقوا وأن يعتصموا بحبله».

وأضاف الرئيس العراقي في رسالته «ولقد لقيت دعواتكم الكريمة إلى توحيد كلمة المسلمين ونبذ الشقاق والفرقة فيما بينهم صدى واسعا، وكان لها أثر حميد في نفوس جميع المسلمين، بيد أن ثمة أصواتا تتعالى بين الحين والحين تذر بذور البغضاء التي نهى عنها رب العزة والجلالة، وكانت للإساءة التي وجهت أخيرا إلى أشقائنا في الدين والوطن، شيعة العراق، وعامة الإخوة الشيعة أسوأ الأثر، فهي تصب في سياق دعوات الفرقة والخصام التي كانت واحدة من عوامل إشعال نيران العنف التي طالت بلادنا وبلادكم وبلدانا وشعوبا أخرى».

وأردف الطالباني «ما زاد مشاعر الألم والمرارة أن التمادي في التطاول بلغ حد الإساءة إلى آية الله العظمى علي السيستاني وهو، علاوة على كونه واحدا من كبار المراجع لدى أشقائنا الشيعة، غدا بالنسبة إلى المسلمين وعامة أهل العراق رمزا وقدوة في الدعوة إلى التسامح والألفة والإخاء، ولقد لعب دورا فائق الأهمية في إخماد نيران الفتن التي حاولت قوى الشر إذكاءها في بلادنا».

وأوضح الرئيس العراقي أن «مثل هذه التجاوزات المرفوضة هي إساءة إلى العراقيين جميعاً، وهي معول هدم وتقويض للأخوّة الإسلامية»، مضيفا «ولثقتنا العالية بحكمتكم وحصافتكم، فإننا نهيب بكم أن تسعوا إلى التنوير بمخاطر دعوات الفرقة والتحريض على الكراهية، والإهابة بالعلماء في بلدكم الشقيق وسائر بلاد الإسلام أن تكون فتاواهم وخطبهم لبنات في صرح وحدة المسلمين، وحثا على الحوار والبحث عن الجوامع المشتركة وسبل الألفة والتعايش».

احتياجات الجيش

شدّد الرئيس العراقي على ضرورة تلبية احتياجات القوات المسلحة العراقية واستثمار علاقات العراق مع الدول الحليفة والصديقة والشقيقة، للارتقاء بمستواها تسليحا وتدريبا.

وقال الطالباني في كلمة ألقاها في حفل رسمي أقيم عند نصب الجندي المجهول في الذكرى الـ89 لتأسيس الجيش العراقي التي صادفت أمس، «إننا نؤكد على أهمية الدور الذي يضطلع به الجيش العراقي في الذود عن حياض الوطن والحفاظ على أمنه واستقراره، والتصدي للقوى الآثمة التي تسعى إلى النيل من مسيرة الشعب العراقي الذي يبني دولة ديمقراطية تعددية اتحادية تصون حقوق وحريات جميع مواطنيها، بصرف النظرعن انتماءاتهم القومية والدينية والمذهبية».

وقال الطالباني «جيشنا العراقي الباسل هو جيش الشعب كله، بكل امتداداته القومية والدينية والمذهبية، لذا ينبغي أن يبقى محصنا في وجه محاولات بث التفرقة العرقية والطائفية، وعاملا على ترسيخ أواصر التآخي بين أبناء جميع الشعب، بعيدا عن الميول والتحولات السياسية».

وحضر الحفل عدد كبير من المسؤولين العراقيين والوزراء والعسكريين وسفراء الدول المعتمدين لدى العراق، ثم قدم الجيش العراقي استعراضاً عسكرياً شاركت فيه قطعات تمثل صنوف القوات المسلحة الجوية والبرية والبحرية.

نفي إيراني

نفى القائد العام للجيش الإيراني عطاء الله صالحي أمس، التقارير التي تتحدث عن وجود توتر ومواجهات بين القوات الإيرانية والعراقية على الحدود بين البلدين. وقال صالحي، إن تلك الأخبار «تستهدف العلاقات الجيدة والأخوية بين الشعبين الإيراني والعراقي، وتستهدف شعوب المنطقة».

وأشار القائد العام للجيش الإيراني إلى وجود قوى «استعمارية» في العراق وأفغانستان تسعى الى ضرب علاقة إيران بهذين البلدين.

الى ذلك، قُتلت خمس نساء عراقيات وأصيبت ست أمس، من جراء اصطدام حافلة صغيرة بعربة للجيش الأميركي على الطريق السريع قرب مدينة الحلة.

وأصيب خمسة أشخاص بينهم جنديان عراقيان بجروح، في إثر انفجارين منفصلين في محافظتي نينوى وصلاح الدين أمس.

كما أُصيب جندي عراقي بجروح في إثر انفجار عبوة ناسفة أمس، غرب مدينة الرمادي.

(بغداد - أ ف ب، أ ب، كونا)

جانب من العرض العسكري في بغداد بمناسبة الاحتفال بذكرى تأسيس الجيش العراقي أمس (رويترز)

الأسد يدعو أوروبا إلى دور فاعل في «السلام»

دعا الرئيس السوري بشار الأسد أمس، دول الاتحاد الأوروبي إلى القيام بـ «دور فاعل» في عملية السلام يكون «داعماً للدور التركي» حسب ما نقلت عنه وكالة الأنباء السورية (سانا).

وأشار الرئيس السوري خلال استقباله مستشار المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل للشؤون الخارجية والأمنية كريستوف هينسينغ إلى أن «التأخر في حلّ المشاكل يزيدها تعقيداً، والسلام وحده يجلب الأمن والاستقرار في المنطقة»، لافتاً إلى أن «أوروبا من خلال الروابط الجغرافية والتاريخية التي تجمعها بالمنطقة قادرة على فهم القضايا العربية». من جهته، أكد هينسينغ الذي نقل رسالة شفوية من ميركل إلى الأسد على «حرص بلاده على تطوير العلاقات مع سورية».

(دمشق - أ ف ب)

محكمة مصرية تقضي بأحقية دخول المنتقبات لجان الامتحان

القاهرة - محمد عبد المنعم

قضت محكمة القضاء الإداري في مدينة المنصورة في دلتا مصر أمس، بأحقية المنتقبات في دخول الامتحان والإقامة في المدينة الجامعية بالنقاب بعد التأكد من شخصياتهن، بينما حددت المحكمة الإدارية العليا جلسة 18 يناير الجاري لنظر الطعن على قرار المحكمة الصادر بتاريخ 3 يناير، والذي قضى بعدم دخول منتقبات لجان الامتحان بالنقاب.

وقال المحامي الإسلامي نزار غراب وكيل بعض الطالبات المنتقبات اللائي قمن برفع دعوى قضائية أمام محكمة القضاء الإداري للسماح لهن بالدخول للجان الامتحان بالنقاب، إن حكم القضاء الإداري في المنصورة اتفق والقواعد التي وضعتها المحكمة الإدارية العليا ودائرة توحيد المبادئ، واعتبر حكم المنصورة مقدمة تبشّر بحصوله على حكم لمصلحة المنتقبات في الإدارية العليا.

الحريري يبحث مع العاهل الأردني سبل تعزيز العلاقات بين البلدين

جنبلاط يؤجل زيارة عون إلى الاثنين... وسليمان ينفي ترشيح شقيقه مديراً للجمارك

بينما حصدت حكومة الرئيس سعد الحريري دعماً أردنياً لافتاً في الزيارة العربية الثالثة التي يقوم بها الحريري بعد تسلّمه لمهامه، لاتزال ورشة التعيينات الإدارية والأمنية محل متابعة رسمية وحزبية، على الرغم من وضعها على نار هادئة بانتظار الاتفاق على آلية التعيين، بالتزامن مع إعادة رئاسة الجمهورية تأكيدها وجود معايير ستخضع لها التعيينات.

العاهل الأردني مستقبلاً الحريري في عمان أمس (إي بي أيه)

بيروت - الجريدة.

لم يحُل إقفال المؤسسات الرسمية لمناسبة عيد الميلاد لدى الطوائف الأرمنية دون متابعة النشاط اللبناني محلياً وعربياً، ففي حين توالت المواقف من ملف التعيينات الإدارية والأمنية، قام رئيس الحكومة سعد الحريري بزيارة عمل إلى المملكة الأردنية، وهي الزيارة العربية الثالثة له منذ توليه رئاسة الحكومة بعد السعودية وسورية، التقى خلالها العاهل الأردني الملك عبدالله الثاني، وبحث معه في شؤون المنطقة والعلاقات الثنائية بين البلدين.

ووسط الصورة الضبابية التي تعتري ملف التعيينات والتخوف من التضارب بين منطق المحاصصة الطائفية والكفاءة الشخصية، جدد رئيس الجمهورية العماد ميشال سليمان في بيان صدر عن مكتبه الإعلامي، الإشارة إلى «معايير ستخضع لها التعيينات»، كما نفى خلاله أن يكون شقيقه محافظ البقاع أنطوان سليمان، مرشحاً لتولي منصب المدير العام في المديرية العامة للجمارك.

في موازاة ذلك، أعلن «الحزب التقدمي الاشتراكي» تأجيل اللقاء الذي كان مرتقباً اليوم بين رئيسه النائب وليد جنبلاط ورئيس تكتل «التغيير والإصلاح» النائب ميشال عون، بسبب مشاركة جنبلاط وقيادة حزبه في تشييع رئيس محكمة الاستئناف الدرزية الشيخ نهاد حريز اليوم، على أن يتم اللقاء العوني- الجنبلاطي الاثنين، بعد محطة الشويفات الأحد المقبل. وفي هذا السياق، وضع مفوض الإعلام في «الحزب الاشتراكي» رامي الريّس غداء الجاهلية ولقاء الشويفات في إطار «إزالة رواسب 7 أيار/مايو وطيّ الصفحة الماضية».

عمان

في عمّان، عبّر الملك عبدالله الثاني للرئيس الحريري عن ثقته «بقدرة الحكومة اللبنانية على تعزيز الوفاق الوطني ووحدة الشعب اللبناني وضمان المستقبل الأفضل له وترسيخ مسيرة البناء والإنجاز»، مؤكداً «وقوف بلاده إلى جانب لبنان ودعمه المستمر لأمنه واستقراره وسيادته». وإلى جانب عرض «تطورات الأوضاع الإقليمية الراهنة، خصوصا الجهود المبذولة لتحقيق السلام الشامل الذي يضمن قيام الدولة الفلسطينية المستقلة على التراب الوطني الفلسطيني وإنهاء الاحتلال الإسرائيلي لجميع الأراضي اللبنانية والسورية واستعادة جميع الحقوق العربية وفقا للمرجعيات المعتمدة، وخصوصا مبادرة السلام العربية»، تناول الطرفان بحسب بيان صادر عن الديوان الملكي، آليات «تفعيل التعاون بين البلدين ووضع الأسس المؤسساتية لتطوير هذه الآليات بما ينعكس إيجابا على مصالح البلدين والشعبين». وأعربا عن «اعتزازهما بالعلاقات الثنائية وحرصهما على تطويرها في جميع المجالات».

وأشار الحريري، الذي التقى قبيل مغادرته عمّان نظيره الأردني سمير الرفاعي، إلى أنه «جرى البحث في إمكانية مساهمة الأردن في تدريب الجيش اللبناني»، كما تمّ الاتفاق على عقد اجتماعات اللجنة العليا الأردنية اللبنانية المشتركة في آذار/مارس المقبل بهدف تفعيل الاتفاقيات الموقعة بين البلدين في مختلف المجالات. وجدد الحريري التأكيد على أهمية زيارته الأخيرة الى دمشق والتي «جاءت تحت مظلة الجهود السعودية التي قادها الملك عبدالله بن عبدالعزيز»، موضحاً أننا «نتطلع لعلاقات لبنانية سورية متميزة تقوم على الصراحة والمصالح المشتركة».

التعيينات

شكلت ورشة التعيينات المرتقبة محور المواقف السياسية الصادرة، إذ أوضح وزير التربية والتعليم العالي حسن منيمنة أن «التعيينات الإدارية هي أساس التطوير الإداري وإصلاحه، ونحن في حاجة إليها سريعا من غير تسرع ولا بد من الإعداد لها جيدا للوصول إلى النتائج المتوخاة». وأشار الى أن «كل الطوائف عندها كفاءات وكل القوى السياسية، والمهم أن يتم اختيار هذه الكفاءات».

ودعت كتلة «الوفاء للمقاومة» إلى «اعتماد آلية عملية للتعيينات الإدارية تسهم في توفير فرص موضوعية لأصحاب الكفاءات والخبرة من جهة، وتخفف عن المعنيين عبء المطالبات المكثفة التي تسبب حرجاً كبيراً وسط غياب المعايير الصحيحة للاختيار من جهة ثانية، وتُحرّر الإدارة من قيود الإستنساب والمزاجية من جهة ثالثة، وتُطَبّق من خلالها الفقرة «ب» من نص المادة 95 من الدستور».

بريطانيا تشهد أقسى طقس منذ عقود ودرجات حرارة متدنية في كل أوروبا

وصلت درجة الحرارة وسط النرويج الى 41 تحت الصفر

ضربت بريطانيا أمس، موجة صقيع هي الأسوأ منذ حوالي ثلاثين سنة، مصحوبة بتساقط كثيف للثلوج ساهمت في شل حركة النقل، في حين سجلت باقي مناطق القارة الأوروبية درجات حرارة متدنية.

ولفت مركز الأرصاد الجوية البريطاني الى أن «الطقس البارد وصل منذ منتصف ديسمبر في ما يعد أطول فترة تسجل فيها درجات حرارة متدنية في بريطانيا منذ ديسمبر 1981»، موضحاً أنه يتوقع أن تستمر موجة الصقيع الأسبوعين المقبلين.

وقال متحدث باسم مركز الأرصاد الجوية لوكالة «فرانس برس»، إن «الرياح التي تهب من سيبيريا باردة وجافة عندما تصل الى أوروبا. ولكن لدى عبورها بحر الشمال تحمل معها رطوبة تتحول إلى ثلوج تتساقط على بريطانيا»، موضحا أن عددا كبيرا من الموظفين العاملين في المركز لم يتمكن من الوصول إليه بسبب الثلوج والجليد.

وبعد أن تساقطت الثلوج على اسكتلندا وشمال انكلترا، غطت مساء أمس الأول، جنوب البلاد والعاصمة لندن وبلغت سماكتها 30 سنتيمترا في بعض المناطق. وقال المتحدث إنه «يتوقع أن يتراجع تساقط الثلوج تدريجيا».

وتوفي متقاعد مساء أمس الأول، بعد أن فقد السيطرة على سيارته على طريق غطته طبقة من الجليد في تيتشفيلد (جنوب).

وحالة الطقس هذه تسببت في شل حركة النقل وفي إغلاق آلاف المدارس وتغيب الموظفين عن مراكز عملهم في مؤسسات عدة. وقام الجيش بإنقاذ أكثر من 500 سائق علقوا في سياراتهم على طريق سريع في هامبشر.

وتأثرت حركة الملاحة الجوية في معظم مطارات البلاد تقريبا، وكان بعضها لا يزال مغلقا صباحا مثل مطار غاتويك (لندن)، إذ ألغيت 243 رحلة في حين تأخر موعد رحلات أخرى. وألغت شركة «ايزي جيت» للرحلات الجوية ذات الأسعار المخفضة أكثر من 200 رحلة وتوقعت «بريتش ايرويز» أن يطرأ تأخير على عدد من رحلاتها.

وقال متحدث باسم المطار، إن معظم الرحلات بين جنيف وبريطانيا ألغي في حين لم تتأثر حركة الملاحة في سويسرا. والرياح الآتية من سيبيريا المتجهة جنوبا غطت قسما من فرنسا بالثلوج، خصوصا في جنوب وجنوب غرب البلاد، ما أدى إلى شل حركة السير. وتوقعت الأرصاد الجوية الفرنسية تساقط الثلوج تصل سماكتها إلى 10 سنتيمترات. وسجلت باقي مناطق أوروبا التي لم تتساقط الثلوج عليها، درجات حرارة متدنية جدا، كما في النرويج حيث وصلت الحرارة في ريروس (وسط) الى 41 درجة تحت الصفر في أدنى مستوى لها منذ 1987.

وساهم تساقط الأمطار الغزيرة في ارتفاع منسوب نهر التيبر ما قد يتسبب في فيضانات في روما.

ويتوقع أن تصل سماكة طبقة الثلوج في ألمانيا إلى 40 سنتيمترا اعتباراً من غد الجمعة، إذ تتراوح درجات الحرارة بين درجتين و10 درجات تحت الصفر. كما يتوقع أن تغطي الثلوج بلجيكا التي تواجه نقصاً في الأملاح المستخدمة لتذويب الثلوج.

مواطن فرنسي يزيل الثلوج في منطقة «سانت كروا» غرب البلاد أمس (أ ف ب)